بنوك وأعمال

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية
السنة الثامنة
العدد "110"
مايو 2025
السعر 20 جنيه

الدكتور محمد سعد الدين :

لا حرب ولا سلام بدون مصر... فمصر رمانه الميزان في الشرق الأوسط

وزيرة التخطيط والتعاون الدولي:

نستهدف إطلاق خطة تنفيذية لدفع النمو الاقتصادي استنادًا إلى قطاعات الاستثمار الأجنبي

مع ترقب موجة صعود جديدة..

خفض أسعار «الفائدة» يُعيد الزخم إلى الأسهم المصرية

رئيس الوزراء: نتطلع أن نشهد زيادة في الاستثمارات المشتركة بين مصر والسعودية بالفترة المقبلة

إن السياسه والأقتصاد وجهان لعمله واحده إن التحالفات والعدوات والمشاكل السياسيه وحتي الحروب منذ نشأه ألأنسان كانت من أجل مكاسب أقتصاديه جاء الرئيس ترامب في فتره ولايته الثانيه رافعا شعار امريكا أولا يريد جمع المال وبسط النفوذ والسيطره ألأقتصاديه علي العالم كله يريد ضم كندا لتصبح ولايه امريكيه يريد شراء جرينلاند رغما عن اهلهما وتمادي أكثر يريد ضم غزه لأمريكا وتهجير أهلها ولم يجد من يتصدي له إلا الرئيس السيسي رافضا تهجير أهل غزه لمصر أو لأي مكان ومتمسكا بتعمير غزه وبقاء أهلها في بلادهم ، ثم ألهب إقتصاد العالم كله بقرارات اقتصاديه غير مسبوقه بفرض زيادات جمركيه علي ألأعداء والأصدقاء بل والحلفاء علي حد سواء بدأت ب 25% علي حلفاؤه في كندا واوربا الي اكثر من 100% علي الصين المنافسه لأمريكا وعلي اسرائيل المدلله لدي امريكا بنسبه 18% في حين انها 10% علي مصر بل أوقف المساعدات للعالم كله رافعا شعار لا مساعدات بدون مقابل واستثني مصر واسرائيل من هذا القرار وذلك رغم العلاقات القويه بين مصر والصين والتي أصبحت مورد رئيسي للسلاح لمصر بل وتقيم صناعات واستثمارات ضخمه في مصر لكن ما السبب في ذلك ؟ وما تأثير هذه القرارات علي العالم وخاصه مصر ؟ هلي هذه القرارات في صالح مصر أو ضدها ؟

إتجهنا بهذه ألأسئله الي الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رجل الصناعه وألأعمال والمفكر الأقتصادي والسياسي في حوار جرئ والي نص الحوار

اجرى الحوار
جلال شاهين

▪ الدكتور محمد سعد الدين لـ "بنوك وأعمال" :

لا حرب ولا سلام بدون مصر ...فمصر رمانه الميزان في الشرق الأوسط

يمر العالم اليوم بتقلبات اقتصاديه صعبه بعد فرض الرئيس الأمريكي زيادات جمركيه كبيره سواء علي أعداء امريكا أو أصدقاؤها او حلفائها ..... ما أثر ذلك علي العالم ؟

السياسه والأقتصاد وجهان لعمله واحده ومنذ نشأه الأنسان فإن العلاقات والتحالفات وحتي الحروب من أجل مصالح اقتصاديه كل دوله في العالم اليوم تبحث عن مصالحها دون أي إعتبار للأخوه أو الصداقه أو حتي التحالف فلا دخل للعواطف خاصه في الأمور الأقتصاديه أو السياسيه فقد جاء ترامب رافعا رايه أمريكا أولا فهو يري أن دول العالم تستغل أمريكا لا فرق بين الدول الحليفه أو العدوه أو المنافسه فالصين رفع عليها رسوم جمركيه تتعدي 100% بل وصلت في بعض المنتجات الي 200% بغرض تعطيل الصناعه في الصين والتي تعتبر الأن هي مصنع العالم خاصه أن أمريكا هي السوق الأولي والأكثر أهميه للمنتجات الصينيه حتي حلفاء امريكا مثل كندا التي هي امتداد لأمريكا والتي يطمع في ضمها و أن تكون الولايه واحد وخمسون لأمريكا فرض عليها رسوم اضافيه 25% رغم أن هذه الرسوم الأضافيه ستضر كثيرا بالأقتصاد بل ستدمر اقتصادها لأن أكثر من 80% من صادرات كندا تذهب لأمريكا ، وأوربا التي هي حليفه امريكا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا فرض عليها رسوم اضافيه 25% بل هدد بالأنسحاب من حلف الناتو التي تتحمل أمريكا الجزء الأكبر من ميزانيته إذا لم تزيد أوربا حصتها في الحلف ورغم أن ذلك سيضر باقتصاد اوربا بشكل كبير إلا إنه لم يعير أذن صاغيه لحتجاجات الأتحاد الاوربي ولم يستمع لشكوي نتنياهو من زياده الرسوم الجمركيه علي اسرائيل الي بلغت 18% وهي حليفه امريكا الاولي ليس في الشرق الاوسط فقط بل في العالم كله في حين أن مصر لم تزد الجمارك علي منتجاتها سوي 10% وحتي إنه عندما أصدر قرارا بحجب المساعدات الأمريكيه عن العالم كله استثني مصر واسرائيل إنه رجل أعمال واقتصاد وليس رجل سياسه يريد ان يجمع الاموال لأمريكا رجل صفقات كما تصفه كل وسائل الأعلام العالميه وليس أدل من ذلك صفقته مع السعوديه بتريليون دولار ومع الأمارات بتريليون ونصف دولار ومعظمها مبيعات اسلحه وحتي مع أوكرانيا التي كانت المساعدات لها بلا حدود في عهد الرئيس السابق بايدن رفض مبدأ المساعدات بل مقايضه الأسلحه والمساعدات مقابل مناجم المعادن الثمينه الأوكرانيه فلا دعم بدون مقابل لأي دوله في العالم

لماذا تم استثناء مصر من حجب المساعدات وأيضا اقل رفع لنسبه الجمارك في العالم كله ؟

فسر البعض الأستثناء من رفع الجمارك بأقل نسبه كون أن الصادرات المصريه قليله لأمريكا لا تتعدي الملابس الجاهزه وبعض المنتجات الأخري ولكن ما قولهم في استثناء مصر من حجب المعونات ؟ الأمر ليس صادرات كثيره أو قليله ولكن أهميه مصر بالنسبه لأمريكا وللمنطقه كلها فكما قال الرئيس السادات إنه لا سلام ولا حرب في المنطقه بدون مصر فمصر هي رمانه الميزان في المنطقه وعندما حاول بايدن الضغط علي مصر بدعوي حقوق الأنسان تصدي له البنتاجون لا نريد عداء أو مشاكل مع مصر لأنها حليف هام لا غني عنه في المنطقه فهي أهم عناصر السلام في الشرق الأوسط وقد وعي الرئيس السيسي اهميه مصر واستثمر

الرئيس السيسي هو الرئيس الوحيد في العالم الذي قال لترامب ثلاث مرات (لا)

ترامب يحترم الدول القويه والرؤساء الأقوياء ويدهس الضعفاء ومصر ورئيسها أقوياء

منذ نشأه ألأنسان فإن التحالفات والحروب من أجل مكاسب اقتصاديه

في هذه الحرب قائلا لترامب إذا أردت أن يتوقف الحوثيين أوقف الحرب في غزه وكان لمصر الدور ألأكبر في اتفاق انهاء الحرب في اليمن كل هذا ورغم هذه المواقف الجريئه إلا أن الرئيس ترامب لم يحجب المساعدات وفرض أقل نسبه جمارك علي مصر لأنه يحترم الدول القويه والحكام ألأقوياء ويدهس الضعفاء كما فعل مع الرئيس ألأوكراني وطرده من البيت ألأبيض وفرض عليه ما يريد

البعض يري أن هناك ضرر علي مصر من رفع الجمارك وأخرون يرون إنها لصالح مصر ... ما رأيك ؟

أنا مع الرأي الثاني القائل أن مصر ستستفيد من رفع الجمارك لأن الملابس والمنتجات الاخري المصدره لأمريكا سترتفع بنسبه 10% في حين سترتفع اسعار المنتجات المنافسه الي 25% وأكثر وهذا يعطي المنتجات المصريه قوه تنافسيه مع منتجات الدول ألأخري علاوه علي إستفاده كبري ستعود علي مصر لأن الشركات الصينيه والمصانع الكبري فأكثر من 300 مصنع صيني تجري ألأن مفاوضات علي نقل المصانع الي مصر ولا أقول فروع لها بل نقلها بالتكنولوجيا التي تملكها هذه الشركات للألتفاف علي قرارات ترامب والأستفاده من الفرق الشاسع بين زياده الجمارك علي الصين وعلي مصر خاصه في المنطقه التي تتفاوض عليها الصين لإنشاء منطقه صناعيه كبري جنوب الساحل الشمالي حيث سيكون انتاج هذه المصانع صناعه مصريه من ناحيه ومن ناحيه أخري ألأتفاقات التفضيليه من حيث الجمارك والرسوم بين مصر واوربا وبين مصر والعديد من الدول ألأفريقيه أيضا تكلفه النقل لأوربا وافريقيا ستنخفض هذه الاهميه بشكل كبير فهو الرئيس الوحيد في العالم الذي قال لترمب لا ثلاثه مرات متتاليه دون أن يدخل في صدام معه فبعد أن أعلن ترامب عن مشروعه في تهجير أهل غزه الي مصر وإقامه ريفيرا مكانها تصدي له الرئيس السيسي رافضا التهجير لمصر أو لأي مكان أخر وقدم مشروع لتعمير غزه وسحب الرئيس ترامب مشروعه وعندما وجه الرئيس ترامب للرئيس السيسي الدعوه لزياره امريكا رفض الرئيس السيسي الدعوه التي يتوق اليها الكثير من زعماء العالم عندما تأكد أن الدعوه لن تفيد مصر كثيرا فهو لا يبحث عن زعامه لأن زعامته لمصر بتاريخها وشعبها وقدرتها هي زعامه للمنطقه كلها واللاء الثالثه عندما طلب ترامب من الرئيس السيسي مساعده الجيش المصري في ضرب الحوثين نظرا لأن المتضرر الأول من الحوثيين هي مصر التي فقدت أكثر من 7 مليارات دولار نتيجه اعتداء الحوثين علي السفن في البحر ألأحمر رفض الرئيس السيسي زج مصر

ترامب رفع الجمارك علي العالم كله وأقل رفع كان علي مصر

السياسه والأقتصاد وجهان لعمله واحده

المصانع الصينيه تبحث نقل نشاطها الي مصر لتستفيد من فرق الجمارك التي فرضها ترامب

ألأستثمار في مصر في زياده مطرده رغم الصراعات التي حولنا

إنشاء مدينه متكامله لصناعه كاوتش السيارات بالتعاون مع الصين بنسبه تكوين محلي 100%

يشكل كبير وهذا يعطي قيمه تنافسيه لمنتجات هذه الشركات ومما يساعد هذه الشركات للعمل في مصر العلاقات المتميزه جدا التي أرسي دعائمها الرئيس السيسي بالصين وأخرها منورات نسر الحضاره في مصر بين مصر والصين وصفقات السلاح من طائرات ورادرات متقدمه جدا ، أيضا شركات اوربيه تفكر في ألأستثمار في مصر لنفس السبب وأيضا ألأستفاده من رخص ألأيدي العامله مقارنه بسعر العماله في اوربا وقد سبقتهم بعض الشركات التركيه التي نقلت نشاطها وصناعتها الي مصر في العين السخنه وأقامت منطقه صناعيه تركيه نظرا لرتفاع تكلفه المنتجات التركيه بعد أن تعدت نسبه الفوائد 45% إن الرئيس السيسي وإدارته أثبت قدره سياسيه غير مسبوقه هذه السياسه سيكون لها أثر كبير في النمو ألأقتصادي لمصر فهو يضع السياسه في خدمه ألأقتصاد فهناك عداء كبير بين أمريكا والصين ومع هذا استطاع أن يحافظ علي العلاقه ألأستراتيجيه مع امريكا في نفس الوقت الذي يقيم فيه علاقه قويه مع الصين ، وبين اوربا وروسيا حرب في اوكرانيا ومع هذا تقيم مصر علاقه شراكه مع الاتحاد اللأوربي ومع أهم دول فيه مثل ألمانيا وفرنسا وايطاليا وأسبانيا ويعتبر ألأتحاد الأوربي أكبر مستثمر في مصر وأيضا تقيم علاقات قويه مع روسيا التي تبني ألأن أربع مفعالات نوويه في الضبعه والمنطقه الصناعيه الروسيه في شرق بورسعيد هي

أكبر منطقه صناعيه روسيه خارج الأراضي الروسيه وتستفيد مصر اقتصاديا من الجميع . إن سياسه الرئيس السيسي لا عداء مع أحد ولا تحالفات ضد أحد بل صداقه مع الجميع ولا يشغل باله إلا مصلحه مصر .

مع كل هذا التفاؤل لم نسمع عن مشروعات استثماريه كبري هل ذلك تقصير من الاعلام أم بسبب التوترات والصراعات في المنطقه أدت الي حذر المستثمرين ؟

من قال ذلك ألأستثمارات في مصر في زياده مستمره رغم ألأحداث والصراعات التي حولنا والرئيس السيسي حريص علي عدم زج مصر وجيش مصر في هذه الصراعات وأخرها رفض مساعده مصر لأمريكا في الحرب علي الحوثيين رغم أن مصر هي المتضره ألأولي من الحوثيين لذلك أري ويري الجميع أن مصر في أمن وأمان وألأوضاع مستقره تماما ولا خوف من ألأستثمار في مصر وسأعطيك بعض ألأمثله لبعض الأستثمارات التي تتم ألأن ناهيك عن مئات المصانع الصينيه وألأوربيه التي تتفاوض علي نقل نشاطها الي مصر .

في حديث سابق معك اندهشت كثير من أن مصر تجري علي طرقها أكثر من إحدي عشره مليون سياره متنوعه بين الملاكي والنقل والأتوبيس وغيرها ولا يوجد مصنع لإنتاج الكاوتش الذي نستورده من تركيا وجنوب شرق اسيا من الصين وتايلاند واندونسيا وغيرها ، ألأن يتم إنشاء مدينه صناعيه متكامله لإنتاج الكاوتش والصناعات المغذيه لها في العين السخنه بالتعاون بين الهيئه العربيه للتصنيع والشركات الصينيه وستبلغ الطاقه ألأنتاجيه 9,6 مليون إطار سنويا يشمل اطارات للسيارات الملاكي والنقل الخفيف والثقيل والأتوبيسات والجرارات الزراعيه و حتي تصبح الصناعه مصريه 100% يجري إنشاء المصانع التاليه :

مصنع لإنتاج معدات التصنيع
مصنع لإنتاج الصلب للإطارات لتوفير الخام ألأساسي لهذه الصناعه
مصنع لإنتاج الكربون ألأبيض لتحسين جوده الإطارات
مركز تكنولوجيا صناعه الإطارات و مركز تدريب وتأهيل العماله لتوفير كوادر مؤهله ومدربه علي أحدث التقنيات

ليس هذا فقط بل دخلت شركه رولنج بلس العالميه في هذه الصناعه ايضا بإنشاء مصنع ضخم لإطارات

إنشاء مدينه من أكبر المدن الطبيه في العالم بالقرب من العاصمه الأداريه بالتعاون مع الصين

السيارات بطاقه إنتاجيه تبلغ 7 ملاين إطار متنوع ومن المنتظر أن تدخل شركات أخري محليه وعالميه في هذه الصناعه وبذلك يجري توطين هذه الصناعه في مصر لسد ألأحتياجات المحليه وتوفير مبالغ ضخمه والتصدير الي الخارج وجلب عمله اجنبيه لمصر ولم يقتصر ألأمر علي الإطارات فقد تم ألأتفاق مع شركه أسيا بوتاس الصينيه علي إقامه مصنع ضخم لإنتاج ألأسمده الفوسفاتيه علي مساحه كبيره في اسنا بمحافظه اسوان باستثمارات 10 مليارات دولار ونظرا لأن مصر لديها إكتفاء ذاتي بل وتصدر هذه الاسمده فقد تقرر توجيه ألأنتاج بالكامل للتصدير مما يساعد في تعزيز إحتياطات مصر من النقد الأجنبي و يساعد علي رفع قيمه الجنيه المصري امام العملات الاجنبيه .

ولم يقتصر التعاون المصري الصيني علي المنشأت الصناعيه بل تستعد الحكومه المصريه بالشراكه مع الصين علي إقامه مدينه طبيه متكامله بالقرب من العاصمه ألأداريه علي طريق العين السخنه علي مساحه 230 فدان وتعتبر هذه المدينه من أكبر المدن الطبيه حيث تضم 18 معهدا طبيا في مختلف التخصصات لرفع مستوي ألأطباء المهني وتقدم خدمات طبيه وعلاجيه متطوره بسعه اكثر من 4000 سرير و226 غرفه عمليات وجامعه اهليه للعلوم الطبيه والتكنولوجيه لتخرج كوادر طبيه مؤهله وفق أحدث المعايير العالميه ، أيضا مراكز بحثيه متطوره تركز علي ألأبتكارات العلاجيه بما في ذلك تقنيات النانو والتكنولوجيا الحيويه

ايضا إنشاء مدينه سكنيه للأطباء والعاملين وفنادق للإستقبال المرضي والمرافقين مما يدعم بل يؤسس لمدن طبيه أخري علي سواحل مصر .

إن العلاقه القويه التي ارسي قواعدها الرئيس السيسي للصين في زياراته المتعدده لدوله بدأت تأتي ثمارها ليس بهذه المشروعات فقط بل لمئات المشروعات ألأخري إن الرئيس لا يدخر جهدا في زياراته لكل دول العالم لدعم الصناعه والأقتصاد المصري وفي ألأيام القليله الماضيه في زيارته لدوله قطر اتفق علي استثمارات قطريه ب 7,5 مليار دولار وفي اليوم التالي كان في الكويت واتفق علي استثمارات كويتيه ب 6 مليار دولار اي في يومين فقط جلب لمصر 13,5 مليار دولار فتحيه من القلب للرئيس السيسي .

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ

بمناسبة حلول الذكرى الأولى لرحيل

رامي سعد الدين

الابن البار لسعادة الدكتور

محمد سعد الدين

تتقدم أسرة تحرير موقع ومجلة «بنوك وأعمال» بأصدق التعازي وأسمى آيات المواساة للأسرة الكريمة .

لقد كان رامي شخصية مميزة تركت أثرًا عميقًا في قلوب كل من عرفوه. تميز بشغفه وإخلاصه في عمله، وحرصه الدائم على تقديم الأفضل في جميع مجالات حياته. لقد كان مثالًا للإصرار والطموح، وساهم بشكل كبير في تحقيق العديد من الإنجازات.

رحل رامي تاركًا خلفه ذكريات جميلة ومواقف إنسانية لا تُنسى. سنظل نذكره بابتسامته الدافئة وكلماته المشجعة، ونسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.